كلية الآداب
قسم اللغة العربية

جوامع التبيان في تفسير القرآن

لمعين الدين محمد بن عبدالرحمن الإيجي(ت٩٠٥هـ)

(دراسة وتحقيق)

من أول سورة القصص إلى نهاية سورة الذاريات

أطروحة مقدمة إلى مجلس كلية الآداب ـ جامعة أسيوط
لنيل درجة الدكتوراه في الآداب دراسات إسلامية
(علوم القرآن تخصص / تفسير)

إعداد

علي شوقي حسن علي

المدرس المساعد بجامعة صنعاء

إشراف

الأستاذ الدكتور/
عفت محمد الشرقاوي
أستاذ الفكر الإسلامي غير المتفرغ
كلية الآداب ـ جامعة عين شمس

الأستاذ الدكتور/
محمد عبد الحكم عبد الباقي
الأستاذ بقسم اللغة العربية
كلية الآداب ـ جامعة أسيوط

الدكتور/
معتمد علي أحمد
أستاذ الدراسات الإسلامية المساعد
بقسم اللغة العربية
كلية الآداب ـ جامعة أسيوط

رجب ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ ۖ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ وَٱبْتِغَآءَ تَأْوِيلِهِۦ ۗ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ ۘ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٧﴾﴾

صدق الله العظيم

سورة آل عمران / الآية: ٧

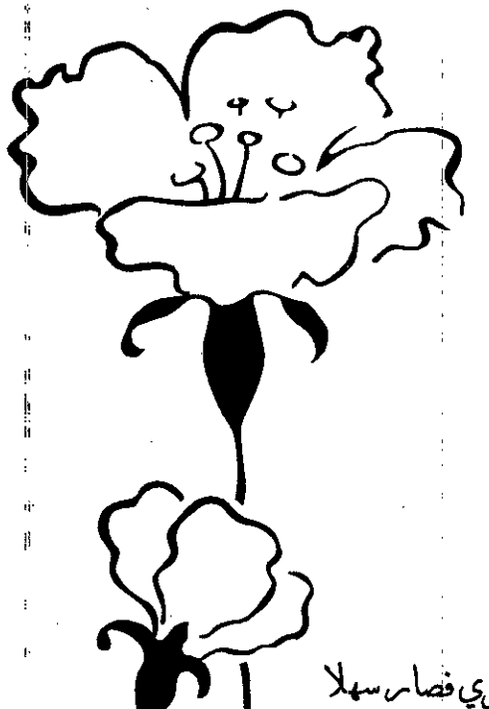

الإهداء

إلى روح من أحب الله لقاءه وطيب ثراه . . . أبي

إلى روح من فارقتني أثناء رحلتي في هذا البحث

من شرح الله لها صدري فكان للعلم أوعى . . . ويسر الله لها أمري فصار سهلا

وشد الله لها أزري فصرت أقوى . . . إلى من لولاها بعد الله تعالى ما طابت لي النجوى

إلى من كانت بالنسبة لي الحياة بهاءها وجمالها . . .

إلى من ينسب إليها الفضل بعد الله تعالى في هذا كله . . .

إلى من نزف قلبي حزنا لفراقها . . . وسكبت العبرات وأنا أودعها . . .

إليك يا أعز الناس . . . . يا أمي

إلى من هم عنوان فخري ورمز قوتي إخوتي .

إلى من رأيت ينابيع المحبة تتدفق من قلبها . . . أختي .

إلى الغائبة الحاضرة ، المؤمنة الصابرة التي ضحت من أجلي بوقتها وربيع عمرها ... زوجتي

إلى من وهبوني حبهم ووقتهم قرت عيني وزهرة الحياة الدنيا . . . أولادي .

إلى أبناء قريتي (المرواح) الذين شاركوني همومي ووقفوا إلى جانبي .

إلى كل إخوتي في العقيدة .

أهدي ثمرة جهدي

الباحث

شكر وتقدر

... وبعد أن استقر هذا البحث على عوده فإني أجد لزاماً علـيَّ أن أنـسب الفـضل لأهله عملاً بهدي الحبيب المصطفى ـ ﷺ ـ في قوله: ((لا يـشكر الله مـن لا يـشكر الناس))[1].

فأقول: جزى الله خيراً كل من ساعد على إخراج هذا البحث، ولا سيما أستاذي المشرف الأستاذ الدكتور/ **عفت محمد الشرقاوي**، الذي لم يدخر جهداً أو وقتاً في سبيل إخراج هذه الرسالة إلا قدمه، فقد رافقني خلال هذه الرحلة موجها ومعلما وناصحا، فكان نعم الموجه والمرشد والمعين، وكان لتوجيهاته وإرشاداته أثرها النافع، فجزاه الله عني خيراً.

وأخص بالشكر أستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور/ **محمد عبدالحكم عبدالباقي** رئـيس قسم اللغة العربية ومدير مركز اللغة العربية (سابقا) الذي احباني بعطفه ولطفه منذ اللحظة الأولى لتواجدي في قسم اللغة العربية وتابعني في رسالتي أولا بأول فله من الله الثـواب والأجر.

والشكر إلى الدكتور/ **معتمد علي أحمد** أستاذ العلوم الإسلامية بالقسم الـذي عُـيِّن مشرفا ثالثا فبدا جادا منذ اللحظة الأولى التي قابلته فيها ووجدته متفهما فزودني بنـصائح وإرشادات أعانتني في رسالتي فجزاه الله عني خيرا.

والشكر إلى الدكتور/ **حيدر مختار محمود** الذي وقف إلى جانبي في كل الظروف، منذ عُيِّنَ مشرفا، ولكن شاءت الأقدار أن يسافر خارج الوطن وقد كان له الفضل بعـد الله سبحانه وتعالى في وضع اللبنات الأولى، كما أقدم شكري وتقديري للمناقـشين الكـريمين الأستاذين الجليلين: الأستاذ الدكتور/ **محمد عبدالرحيم محمد** عميد كليـة دار العلـوم ـ جامعة المنيا، والأستاذ الدكتور/ **محمد محمد عثمان يوسـف** رئـيس قـسم الدراسـات

---

(١) الحديث رواه البخاري في الأدب المفرد، وأبو داوود، والترمذي، عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ. ينظر: الأدب المفرد، باب هل يقول سيدي ص: ٨٥ رقم ٢١٨، وسنن أبي داود، كتاب الأدب، باب في شكر المعروف ٢/ ٦٧١ رقم ٤٨١١، وسن الترمذي، كتاب البر والصلة عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ، باب ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك ٤/٣٣٩ رقم ١٩٥٤، وقال: هذا حديث حسن صحيح، وقد صححه الألباني عند البخاري، والترمذي، وأبي داوود.

الإسلامية بكلية الآداب جامعة سوهاج وذلك لما بذلاه من وقت وجهد في قراءة هذه الرسالة وتقويمها، وأشكرهما على تحملهما الصعاب وحضورهما للمناقشة.

وأتوجه بالشكر إلى كل من الدكتور/ **عبدالوهاب الديلمي**، والدكتور/ **صالح صواب** جامعة صنعاء على توجيهاتهما الطيبة، والشكر مني إلى أخوي الدكتور/ **فرحان خالد**، والدكتور/**عبده سحلول** اللذين أمداني بكل ما يستطيعان من عون ومساعدة.

والشكر إلى أخي وزميلي الأستاذ/ **حسن المعلمي** الذي ساعدني في مراجعة الرسالة وقدم لي النصح والمشورة.

وأخص بالشكر الأخ/ **عبدالله أحمد قاسم الحيي** مدير مكتبة كلية التربية بالمحويت – جامعة صنعاء – الذي تعاون معي وقدم لي كل عون.

وأخيراً أجد أنه من المروءة أن أشكر كل العاملين في مكتبات الجامعة الذين قدموا لي كل المساعدة في الحصول على المصادر والمراجع.

الباحث

الحمد لله رب العالمين القائل في محكم التنزيل:

﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ ۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾[1].

والصلاة والسلام على من أرسله الله رحمة للعالمين من هدى الناس وعلم، وعلى آله وصحبه وسلم.

أما بعد.....

فإنه لما كان القرآن هو موضوع علم التفسير فقد زاده شرفاً ورفعة بين سائر العلوم، وإنما تشرف العلوم بموضوعاتها، وقد شرفت في مرحلة الماجستير أن عشت مع تفسير القرآن الكريم حيث كان موضوع رسالتي هو:

(وهب بن منبه ومروياته في التفسير جمع ودراسة وتحليل)

وأحببت في مرحلة الدكتوراه أن أنوع المنهج والفكر، ولكن في مجال التفسير نفسه، وبعد البحث في المكتبات الإسلامية وما تحويه من نفائس وتراث فكري خلفه لنا السلف الصالح وبالتشاور مع أهل العلم وذوي السبق، وقع اختيارنا أنا وزملائي الذين أشاركهم هذا العمل على مخطوطة في تفسير القرآن تحمل عنوانا هو:

(جوامع التبيان في تفسير القرآن لمحمد بن عبدالرحمن الإيجي)

ولما كانت النفس تواقة إلى مجال التحقيق لزيادة الخبرة وتنويع الفكرة فقد استجبت لتلك الرغبة بعد استخارة الله تعالى، وكان لي أخوة تراودهم الفكرة نفسها فاتفقنا جميعا على تحقيق هذه المخطوطة وكان نصيبي أولا الجزء الأخير منها أي من سورة القصص إلى نهاية سورة الناس، حيث سبقني الأخوة بدراسة وتحقيق الأجزاء الأولى منها وذلك على النحو التالي:

١ــ من أول سورة الفاتحة إلى نهاية سورة المائدة/ رسالة دكتوراه تقدم بها الباحث/عبده محمد سحلول إلى كلية العلوم الإسلامية ــ جامعة بغداد ــ بإشراف الأستاذ الدكتور/محمد صالح عطيه

٢ــ من أول سورة الأنعام إلى نهاية سورة النحل/ رسالة دكتوراه تقدم بها الباحث/ فرحان خالد مقبل إلى كلية العلوم الإسلامية ــ جامعة بغداد ــ بإشراف الأستاذ الدكتور/ محمد صالح عطيه

---

(١) سورة آل عمران، الآية (٧).

٢ــ من أول سورة الأنعام إلى نهاية سورة النحل/ رسالة دكتوراه تقدم بها الباحث/ فرحان خالد مقبل إلى كلية العلوم الإسلامية ــ جامعة بغداد ــ بإشراف الأستاذ الدكتور/ محمد صالح عطيه

٣ــ من أول سورة الإسراء إلى نهاية سورة النمل/ رسالة دكتوراه يجريها الباحث/ سامي بانافع وهي مقدمة إلى كلية الآداب ــ جامعة صنعاء ــ بإشراف الأستاذ الدكتور/ عبدالوهاب الديلمي.

وجميع الرسائل السابقة تحمل عنواناً واحداً هو:

(جوامع التبيان في تفسير القرآن لمحمد بن عبدالرحمن الإيجي)

دراسة وتحقيق، مع الاختلاف في الجزء المراد تحقيقه فقط، وقد استعنت بالله على تحقيق الأجزاء الأخيرة وهي من أول سورة القصص إلى نهاية سورة الناس، وبدأت التحقيق وكان متابعا لي وملازما أستاذان فاضلان هما الأستاذ الدكتور/ عفت محمد الشرقاوي، والأستاذ الدكتور/ محمد عبدالحكم، فعندما لاحظا ثقل الحمل والجهد المبذول وكنت قد تقدمت إليهما أعرض عليهما تعديل العنوان فقد وافقا على التعديل بحيث يصبح:

(جوامع التبيان في تفسير القرآن لمحمد بن عبدالرحمن الإيجي)

دراسة وتحقيق

من أول سورة القصص إلى نهاية سورة الذاريات.

بدلا عن

(جوامع التبيان في تفسير القرآن لمحمد بن عبدالرحمن الإيجي)

دراسة وتحقيق

من أول سورة القصص إلى نهاية سورة الناس.

حيث إن التعديل غير جوهري ولا يؤثر على موضوع الرسالة وبعد موافقتهما تمت متابعة بقية الإجراءات وتم التعديل.

وكان من أهم الأسباب التي دعتني إلى دراسة هذا الموضوع ما يأتي:.

ــ إن هذا التفسير قد جمع إلى جانب التفسير بالمأثور أوجها كثيرة من اللغة العربية وعلومها.

ــ رأيت في تحقيق هذا الجزء من المخطوطة خدمة للمكتبة الإسلامية بتقديم كتاب جديد أرجو من الله تعالى أن يكون له الأثر النافع في خدمة كتاب الله تعالى.

ــ لم أجد أحداً قام بتحقيق هذا الجزء من المخطوطة تحقيقاً علمياً دقيقاً فيما أعلم.

ـ الرغبة في كسب قدر من المعرفة في مجال التحقيق للإسهام مستقبلاً في تحقيق ما في بطون المكتبات الإسلامية من تراث ثقافي وديني لا سيما تلك التي بحاجة إلى أن ترى النور فيستنير بها المثقفون من أبناء أمتنا وذلك بتوفيق الله تعالى.

ـ وعملي هذا امتداد لجهد قام به مجموعة من الباحثين حيث قد تم تحقيق الأجزاء من الفاتحة إلى النحل في جامعة بغداد ويجري الآن تحقيق الأجزاء من الإسراء إلى النمل في جامعة صنعاء.

ومع وجود تلك الأسباب فقد استخرت الله تعالى واطمأن قلبي إلى دراسة الموضوع، فاستعنت بالله وتوكلت عليه فهو نعم المولى ونعم النصير.

❖ **هذا وقد اقتضت خطة البحث أن يشتمل على مقدمة وقسمين وملحق وخاتمة.**

لما كان عنوان المخطوطة هو:

(جوامع التبيان في تفسير القرآن لمحمد بن عبدالرحمن الإيجي) وقد تقدمني ثلاثة باحثين بدراسة السور من الفاتحة إلى نهاية سورة النمل وتحقيقها، ومما لا شك فيه فإنهم قد تناولوا عصر المؤلف وحياته بالدراسة والبحث، وحتى لا يكون هناك تكرار فسوف أتناول في القسم الأول حياة المؤلف وعصره ودراسة الكتاب بأسلوب مختصر ومقتضب بحيث أجعله في خمسة مباحث وعلى النحو التالي:

المبحث الأول: حياته الشخصية.

المبحث الثاني: الحياة السياسية والعلمية .

المبحث الثالث: ثقافته وثناء العلماء عليه.

المبحث الرابع: دراسة الكتاب.

المبحث الخامس: نسخ الكتاب والمنهج الذي اعتمدت عليه.

أما القسم الثاني فقد جعلته للنص المراد دراسته وتحقيقه وهو من أول سورة القصص إلى نهاية سورة الذاريات، وفيه سوف أتناول كل سورة بذاتها من أول السورة إلى آخرها بما اشتملت عليه من أحكام وآراء وأقوال متبعاً الخطوات التي سأبينها في المنهج الذي اعتمدت عليه.

وفي الملحق أرفقت نماذج لعمل المحشي الغزنوي، ومنير أحمد، والشيخ أحمد محمد شاكر، والدكتور عبد الحميد هنيدي، حيث إنهم قد قاموا بتحقيق وتصحيح المسودة الأولى لـ"جوامع التبيان".

❖ **منهـــــج البحـــــث:**

في القسم الأول الذي هو حياة معين الدين وعصره اتبعت المنهج الوصفي التاريخي، وأما في القسم الثاني الذي هو النص المراد تحقيقه فلم أدخر جهداً في تحقيق الأقوال والمرويات ودراستها والتعليق عليها لكي أخرج نصاً مستقيماً سليماً من التحريف والتبديل ما استطعت إلى ذلك وقد اتبعت خطوات بينتها في مطلب مستقل بعنوان المنهج الذي اعتمدت عليه.

❖ **التعامل مع المصـــــادر**

اعتمدت في هذه الرسالة على مجموعة كبيرة من المصادر والمراجع يصعب ذكرها جميعاً لكنني سأكتفي بذكر نماذج من الأساسية منها لأبين مدى الاستفادة منها.

أولا: كتب التفسير: وقد أفدت من الكثير منها لاسيما جامع البيان لابن جرير الطبري، وتفسير القرآن العظيم المسند إلى رسول الله لابن أبي حاتم، ومعالم التنزيل للبغوي، والكشاف للزمخشري، وزاد المسير لابن الجوزي، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي، وأنوار التنزيل للبيضاوي، ومدارك التنزيل للنسفي، والبحر المحيط لأبي حيان، وتفسير القرآن العظيم لابن كثير وغيرها من كتب التفسير، وكنت عند الرجوع إليها أقدم الأقدم وفاة على المتأخر، وقد اعتمدت على كتب التفسير المتقدمة عند تحقيق النص، وربما رجعت إلى كتب المتأخرين من أهل التفسير وذلك إذا كان ما لديهم يوضح المقصود زيادة على من كان قبله ومع ذلك فإني أجعل المتقدمين أصلا والمتأخرين للتعضيد والاستئناس، أما إذا لم أجد القول الذي استشهد به الإيجي في تفسيره عند المتقدمين ــ فيما توفر لي من مصادر ــ ووجدته عند المتأخرين عزوته إليهم.

ثانيا: كتب الحديث: أفدت من الكثير منها لاسيما الأمهات الست [صحيح البخاري، وصحيح مسلم، وسنن ابن ماجه، وسنن أبي داوود، وسنن الترمذي، وسنن النسائي]، ومسند أحمد وقد تعاملت مع كتب الحديث كما هو الحال مع كتب التفسير أقدم الأقدم وفاة على غيره باستثناء البخاري ومسلم فإني أقدمهما على غيرهما، فمثلا إذا ورد الحديث في الأمهات الست أقدم البخاري ومسلم وأكتفي بهما أو بأحدهما عند تخريج الحديث لأني اشترطت في منهجي أن اكتفي بهما أو بأحدهما، أما إذا لم يرد الحديث في البخاري ومسلم فإني أخرجه من كتب الحديث التي ورد فيها وأذكر حكم العلماء على ذلك الحديث سندا ومتنا معتمدا قول الألباني في الغالب، وإذا لم أجد الحديث في كتب الحديث وورد في كتب التفسير بالمأثور عزوته إلى تلك المصادر، مثل: جامع البيان، والتفسير المسند، وتفسير القرآن العظيم.

بالنسبة لتخريج الحديث من الصحيحين والسنن أخرج الحديث فأذكر الكتاب والباب والجزء والصفحة ورقم الحديث، وما سوى ذلك أكتفي بالجزء والصفحة ورقم الحديث.

ثالثا: كتب القراءات: اعتمدت كثيرا على كتب القراءات السبع مع أني رجعت إلى غيرها إذا اقتضى الأمر مثل الرجوع إلى كتب القراءات الأربعة عشر، وكتب القراءات الشاذة، وربما رجعت إلى الكشاف والبحر المحيط عند بعض القراءات ورتبتها في العزو إليها بحسب الأقدم وفاة.

رابعا: كتب النحو والمعاجم العربية: أفدت كثيرا من إعراب القرآن للنحاس، ومشكل إعراب القرآن لمكي، والتبيان في إعراب القرآن لأبي البقاء العكبري، وإعراب القرآن لمحيي الدين الدرويش، وربما اقتضى الأمر الرجوع إلى الكشاف والبحر المحيط باعتبارهما من الكتب التي جمعت جوانبا كثيرة كأوجه القراءات والنحو، والمعاني التفسيرية والعربية.

أما المعاجم اللغوية فقد أفدت كثيرا من لسان العرب لابن منظور ورجعت إلى غيره مثل النهاية في غريب الحديث والأثر، وكتب غريب القرآن وغيرها لكنني جعلت لسان العرب المعتمد لاسيما في مادة الكلمة لأنه كتاب جامع، وهو من المصادر المتوفرة لدي، أما إذا أشار المفسر أو صرح بذكر كتاب بعينه كأن يقول (وفي الصحاح) فإني اعتمد ما ذكره المفسر، وأما بالنسبة للتعريف بالمدن والبلدان فقد أفدت من معجم البلدان بصورة كبيرة مع الرجوع إلى غيره بحسب الحاجة.

خامسا: كتب علوم القرآن: وقد أفدت كثيرا من كتب أسباب النزول للواحدي، وجمال القراء للسخاوي، والعجاب لابن حجر، ولباب النقول، والإتقان في علوم القرآن للسيوطي.

سادسا: كتب التراجم والجرح والتعديل: وقد أفدت من كتب الطبقات، وتاريخ بغداد، وسير أعلام النبلاء، والضوء اللامع وغيرها كثير.

وأفدت من تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي، وتقريب التهذيب لابن حجر، وقد كنت في الغالب أختم بقوله عن حالة الأعلام الذين استشهد بأقوالهم معين الدين جرحاً وتعديلاً ــ إن وجد.

ومن الجدير ذكره أن هناك كتبا أفدت منها وتعاملت معها وفق المنهج الذي ذكرته مثل كتب العقيدة وأصولها، والفقه وأصوله وغيرها، وقد كان لي نصيب في الإفادة من كتب المتأخرين بما هو للتعضيد والاستشهاد لاسيما وأن المتأخرين قد جمعوا كثيرا مما عند المتقدمين وتفننوا في ذلك.

❖ **الصعوبـــــات:**

إن أي جهد بشري لابد أن تواجهه صعوبات منها ما يمكن التغلب عليها ومنها ما يصعب التغلب عليها وكان من أهم الصعوبات التي واجهتني:

ـ الأسماء المتشابهة التي استشهد المفسر بأقوالهم مثل السدي، مقاتل، الأخفش، فقد كان لزاما عليَّ التأكد من الأسماء بالرجوع إلى مصادر أخرى لمعرفة من يكون السدي هل هو السدي الكبير أم الصغير، وكذلك مقاتل هل هو مقاتل بن حيان أم مقاتل بن سليمان، ولربما تطلب الأمر الترجمة لجميع الأسماء المتشابهة.

ـ الإبهام في بعض الكلمات في النسخ المخطوطة فقد تطلب الأمر البحث عن الكلمة على وجوهها المختلفة والرجوع إلى مصادر كثيرة للتحقق من الكلمة.

ـ رجوع المفسر إلى مصادر غير متوفرة ولعلها لا تزال مخطوطة مثل الأربعين القدسية للترمذي، والترغيب والترهيب لأبي القاسم الأصبهاني.

ـ أحيانا يعزو المفسر القول إلى غير قائله مما توجب عليَّ البحث الدقيق للتأكد منها من باب الأمانة العلمية.

ـ استعمال المفسر في النقل لصيغ التمريض مثل [قيل، وروي] تطلب الأمر التحقق والتدقيق للوصول إلى مصدر النقل.

ـ صعوبة مراسلة المكتبات العالمية للعثور على نسخ من المخطوطة مثل مكتبة الأناضول، وبرلين، ومع ذلك فقد تواصلنا مع مكتبة الأناضول واتضح لنا أن نسخة الأناضول توافق نسخة اليمن نفسها، وقد تواصلت مع الأستاذ الدكتور/ إبراهيم الصلوي نائب رئيس جامعة تعز وهو مطلع على المخطوطات العربية في المكتبات الغربية، وأفاد أن المخطوطات قد نقلت من مكانها ولم تعد حيث يشار إليها، وأقنعني بالاكتفاء بمخطوطات بغداد واليمن.

ـ عدم القدرة على الإطلاع على أصل المخطوطات (الأصل + ب) مرة أخرى نتيجة للأحداث الدامية التي أصيب بها قطرنا الغالي العراق والنسختين في مكتبة الأوقاف ببغداد.

ـ عدم توفر المصادر والمراجع كلها في مكان واحد.

ـ الرجوع إلى طبعات مختلفة مما جعلني عند جمع المعلومات وتدوين المصادر أعيد النظر وأوحد المراجع، وقد تطلب ذلك الرجوع إلى المصدر ذي الطبعة المطلوبة للتأكد من صحة المعلومة من باب الأمانة العلمية.

ـ كثرة النقولات في تفسير الإيجي فقد كان رحمه الله يجمع أقوال العلماء في سياق واحد، وربما حدث التداخل، ذلك جعلني اطلع على كثير من المصادر والمراجع وأعيد النظر مرات ومرات.

ـ وقد كان من أهم الصعوبات رحيل من رافقتني في رحلتي التعليمية منذ بدايتها وحتى مرحلة الدكتوراه ففي هذه المرحلة توفت أمي رحمة الله عليها فكان وفاتها فاجعة كبيرة بالنسبة لي.

ختاماً: فإني معترف والصدق منجاة بأن الباع قصير والبضاعة مزجاة، فيرحم الله من قنع بما قل، وأصلح ما وجد من الزلل، وعفا عن الخطأ والخطل، وسد ما رأى من الخلل، والله أسأل أن يقينا من الزلل، ولله در من قال:

وإن تجد عيباً فَسُدَّ الخَلَلاَ * فَجَلَّ من لا فيهِ عيبٌ وعلا[1]

(١) البيت من قول بدر الدين الزركشي. ينظر: البرهان في علوم القرآن ٤/ ٤٤٦.

ملخص الرسالة

عنوان الرسالة	جوامع التبيان في تفسير القرآن لمحمد بن عبدالرحمن الإيجي (ت٩٠٥هـ) دراسة وتحقيق من أول سورة القصص إلى نهاية سورة الذاريات **Mueen Addin Mohammad ben Abdel-Rahman Al-Egy's Collective Manifestations in Interpretation of The Holy Quran (905 Hijra)** **(Study and Realization)** **from sura Al-Qasas until the end of sura Al-Zaryaat**
الباحث	**علي شوقي حسن على السغير**
لجنة الإشراف	أ.د/ **عفت محمد الشرقاوي** أستاذ الفكر الإسلامي غير المتفرغ كلية الآداب جامعة عين شمس. أ.د/ **محمد عبدالحكم عبدالباقي** الأستاذ بقسم اللغة العربية كلية الآداب جامعة أسيوط. د/ **معتمد علي أحمد** أستاذ الدراسات الإسلامية المساعد بقسم اللغة العربية كلية الآداب جامعة أسيوط.
تاريخ التسجيل	٢٠٠٥/٦/١٣م.
تاريخ المناقشة	٢٠٠٨/٧/٨م.
تاريخ المنح	٢٠٠٨/٧/ م.

اشتملت الرسالة على مقدمة وقسمين وملحق وخاتمة وفهارس فنية.

في القسم الأول تناولت حياة المؤلف، وعصره، وثقافته، ودراسة الكتاب، وقد اشتمل على خمسة مباحث وذلك على النحو التالي:

المبحث الأول: حياته الشخصية.

المبحث الثاني: الحياة السياسية والعلمية .

المبحث الثالث: ثقافته وثناء العلماء عليه.

المبحث الرابع: دراسة الكتاب.

المبحث الخامس: نسخ الكتاب والمنهج الذي اعتمدت عليه.

أما القسم الثاني فقد جعلته للنص المراد دراسته وتحقيقه وهو من أول سورة القصص إلى نهاية سورة الذاريات، وقد تناولت فيه الحديث عن كل سورة بذاتها من أول السورة إلى آخرها بما اشتملت عليه من أحكام وآراء وأقوال لكي أخرج نصاً مستقيماً سليماً من التحريف والتبديل متبعاً خطوات دقيقة وواضحة وفق منهج علمي رصين، وقد ذكر المفسر ــ الإيجي ــ ما تميز به هذا التفسير فقال ... ثم اعلم أن ما يحتويه أكثر التفاسير يرى في هذا التفسير مع معان صحيحة نفيسة لم توجد في كثير منها... ثم يقول ... إن

المسلك المعتمد هو الاعتماد على المعاني الثابتة عمن أنزل عليه الكتاب المتكلم بفصل الخطاب صلى الله عليه وآله وبارك وسلم، وما نقلنا فيه شيئاً إلا بعد إطلاع وتتبع تام ... وقلَّ ما تجد آية إلا وقد رمزت في تفسيرها إلى دفع إشكال، أو إلى تحقيق مقال بعبارة وجيزة، أو أومأت إليه بإشارة لطيفة دقيقة ... وقد تعرضت فيه لوجوه أخرى من المعاني والإعراب فللمبتدئ حظ كثر من هذا التفسير، وللعالم حظوظ.

أما في الملحق فقد أرفقت بنماذج لعمل المحشي الغزنوي، ومنير أحمد، والشيخ أحمد محمد شاكر، والدكتور عبدالحميد هنيدي، وذلك للمقارنة بما قدمته في رسالتي.

وفي الخاتمة بينت أهم ما توصلت إليه من خلال هذا البحث مع بعض التوصيات، وختاما صنعت فهارسا فنية اشتملت على الآتي:

- الآيات القرآنية المستشهد بها.
- القراءات القرآنية.
- الأحاديث النبوية والآثار.
- الأعلام المترجم لهم.
- الأشعار.
- الأماكن والبلدان والفرق.
- المفردات والمصطلحات المبهمة.
- المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها.
- الموضوعات والسور التي قمت بتحقيقها.

لجنة الإشراف

أ.د/ عفت محمد الشرقـــاوي

أ.د/ محمد عبدالحكم عبدالباقي

أ.م. د/ معتمـــد عـــلي أحمـــد

القسم الأول

معين الدين الإيجي

(حياته وعصره ودراسة كتابه)

المبحث الأول: **حياته الشخصية.**

المبحث الثاني: **الحياة السياسة و العلمية في عصره**

المبحث الثالث: **ثقافته وثناء العلماء عليه.**

المبحث الرابع: **دراسة الكتاب المحقق.**

المبحث الخامس: **نسخ الكتاب والمنهج المعتمد في تحقيقه.**